

القَصِيْدَةُ الحَمِيْدِيَّةُ

لَهُ

القَصِيْدَةُ الشَّوَانِيَّةُ

لِنَشْوَانَ بْنِ سَعِيدٍ الحَمِيْدِيِّ

(٥٥٧٣هـ)

جميع الحقوق محفوظة

لـ (مجمع العربية السعيدة)

**Arabia felix Academy**

الجمهورية اليمنية - صنعاء

[arabiafelixacademy.org](http://arabiafelixacademy.org)

[arabiafelixacademy@gmail.com](mailto:arabiafelixacademy@gmail.com)

الطبعة الأولى

1442هـ / 2020م



مطبوعات مجمع العربيين السعيدة

# القصة الحميرية

لله

القصة النشوانية

لنشوان بن سعيد الحميري

(٥٧٣ هـ)

تحقيق

الدكتور مقبل التمام عامر الأحدي



## مهاد:

يُعدُّ أبو سعيد، نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ - وهو من حُفْدَاءِ الْأَقْبِيَالِ وَالْمَلُوكِ، ورَأْسُ عَظِيمٍ مِنْ رُؤُوسِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ - ثَانِي اثْنَيْنِ حَمَلًا لَوَاءِ الْقَحْطَانِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ، وَدَافِعًا عَنِ أُرُومَتِهَا وَمُحْتَدِمًا بِالسَّيْفِ وَاللِّسَانِ، وَبَعَثًا مَأَثَرَ وَمَفَاخِرًا لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، لَا تُحْصَرُ، وَأَحْيَا فِي بِلَادِهِمَا لِسَانَ سِيَاءٍ وَحَمِيرٍ، وَأَنْهَضَا حُرُوفَ خَطِّ الْمُسْنَدِ بَعْدَ هَدَاةٍ، وَأَفْشَا مِنْ رُسُومِهِ الْمَنْقُوشَةِ عَلَى صِفَاحِ الْحِجَارَةِ مَا طَالَ اسْتِعْجَامُهُ وَظَنَّ مَمَاتَهُ، وَسَبَقَا غَيْرَهُمَا إِلَى كَشْفِ دَلَالَةِ تِلْكَ الْحُرُوفِ، مَعَ أَنَّ مَا صَنَعَاهُ لَمْ يُجَاوِزْ كِتْبَهُمَا، الَّتِي ظَلَّتْ مَحْجُوبَةً زَمَنًا طَوِيلًا، وَلَمَّا أَمِيطَ عَنْ بَعْضِهَا اللَّثَامُ خَرَجَتْ إِلَى النَّاسِ - إِلَّا أَقْلَهَا - مَكْلُومَةً، غَيْرَ مَعْبَّرَةٍ عَمَّا تَأَبَّطَتْ مِنَ الْقَلَائِدِ الَّتِي لَا تُدْرِكُ فِي غَيْرِهَا؛ وَأَمَّا أَوَّلُ الْعَظِيمِينَ فَأَبُو مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدِ الْهَمْدَانِيِّ، أَفْصَحُ هَمْدَانَ لِسَانًا، وَأَبْنَيْهِمْ بَيَانًا، وَأَكْثَرُهُمْ لِلْيَمَنِ حَمِيَّةً، سَبَقَ نَشْوَانُ الْحَمِيرِيُّ إِلَى الْبَعْثِ وَالْإِحْيَاءِ بِنَحْوِ قَرْنَيْنِ، وَكِلَاهُمَا لَقِيَ مِنَ الْغُرَبَاءِ، فِي سَبِيلِ ذَلِكَ الْأَمْرَيْنِ (1).

---

(1) له ترجمةٌ مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَقْدَمَةِ تَحْقِيقِ كِتَابِهِ (خِلَاصَةُ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ... ي- يد)، لِلْأَسْتَاذَيْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُؤَيَّدِ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدِ الْجِرَافِيِّ، وَمُؤَاوَزَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ الْخَطِيبِ لَهَا فِي أَثْنَاءِ التَّحْقِيقِ. وَلَهُ تَرْجَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ مُجَوِّدَةٌ فِي مَقْدَمَةِ تَحْقِيقِ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ (شَمْسُ الْعُلُومِ... ب- ص)، لِلدَّكْتُورِ حَسِينِ الْعَمْرِيِّ وَالْأَسْتَاذِ مُطَهَّرِ الْإِرْيَانِيِّ وَالدَّكْتُورِ يَوْسُفِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَضْلًا عَمَّا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلِ الْأَكْوَعِ الْمُسَمَّى: (نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ... 9 وما بعدها)، وَالْأَعْلَامُ: 20/8، وَالذَّوَامِغُ الشَّعْرِيَّةُ، الْمَنْشُورُ بِمَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقٍ: مَج 88 ج 4: ص 1038-1040.

كان نَشْوَانُ بن سَعِيدٍ رائدَ قَوْمِهِ فِي الصَّرَاحِ القَائِمِ بَيْنَ العَدْنَانِيَّةِ والقَحْطَانِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، لِاِخْتِلَافِ المَحْتَدِ، وَاِخْتِلَافِ المَذْهَبِ أَوْ لِاِخْتِلَافِ ضِمْنِ المَذْهَبِ الوَاحِدِ، وَحِينَ قالَ الجُعَيْدُ بنَ الحَجَّاجِ الوَدَاعِيّ، زَوْجُ ابْنَةِ نَشْوَانَ الحِمَيْرِيِّ، مُتَهَكِّمًا<sup>(1)</sup>: (مَنْ الكَامِلُ) أَمَّا (الحُسَيْنُ) فَقَدْ حَوَاهُ المَلْحَدُ وَاغْتَالَهُ الزَّمَنُ الحَتْوُونَ الأَنكَدُ فَتَبَصَّرُوا، يَا غَافِلِينَ، فَإِنَّهُ فِي (ذِي عَرَارٍ) -وَيَحْكُمُ- مُسْتَشْهَدُ غَضَبِ القَاسِمِيّونَ لذلِكَ، وَخَالُوا صَاحِبَهَا نَشْوَانَ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنَ القَاسِمِ العَيَانِيّ قَصِيدَةً لَمْ يُدْرِكْ مِنْهَا إِلَّا مَطْلِعَهَا وَبَيْتَ آخِرِ، أَمَّا المَطْلِعُ فَقَوْلُهُ<sup>(2)</sup>:

أَمَّا (الحُسَيْنُ) فَبَدْرٌ تَمَّ يَصْعَدُ قَدْ آنَ مِنْ نَصْرِ لَهُ مَا يُوعَدُ  
وَأَمَّا البَيْتُ الآخِرُ ففِي هِجَاءِ نَشْوَانَ وَالتَّعْرِيزِ بِهِ، وَنَسْبَةِ أَصْلِهِ إِلَى الفَسَادِ، وَلَمْ يَشْفَعْ لَهُ عِنْدَهُمْ كَوْنُهُ كَانَ أَحَاً لِلإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ سَلِيمَانَ الشَّرِيفِ الحُسَيْنِيِّ مِنْ أُمَّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ<sup>(3)</sup>:

أَمَّا الصَّحِيحُ فَإِنَّ أَصْلَكَ فَاسِدٌ وَجَزَاكَ مِنَّا ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ  
فَأَجَابَ نَشْوَانَ بنُ سَعِيدِ الحِمَيْرِيِّ<sup>(4)</sup> بِقَصِيدَةٍ عَلَى البَحْرِ وَالرَّوِيِّ أَنفُسَهَا، أَدْرَكَ مِنْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ بَيْتًا، مَطْلِعُهَا قَوْلُهُ:

مَنْ أَيْنَ يَأْتِينِي الفَسَادُ وَلَيْسَ لِي نَسَبٌ حَيِّثُ فِي الأَعَاجِمِ يُوجَدُ؟!

(1) نَشْوَانَ بن سَعِيدِ الحِمَيْرِيِّ: 24، وَانظُرِ الكَلَامَ المَسْووقَ بَعْدَ هَذَا فِي بَحْثِ: الدَّوَامِغِ الشَّعْرِيَّةِ: مَج 88 ج 4:

ص 1038 - 1040.

(2) نَشْوَانَ بن سَعِيدِ الحِمَيْرِيِّ: 25.

(3) نَشْوَانَ بن سَعِيدِ الحِمَيْرِيِّ: 25، وَانظُرِ خَبَرَ القَرَابَةِ فِي العَقْدِ الفَاخِرِ الحُسَيْنِيِّ: 2205/4.

(4) نَشْوَانَ بن سَعِيدِ الحِمَيْرِيِّ: 9.

وآخرها قوله يُخاطبُ عبد الله بن القاسم<sup>(1)</sup>:

اسْكُتْ، فَلَوْلَا الْحِلْمُ جَاءَكَ مَنْطِقٌ لَا مِينَ فِيهِ، يَذُوبُ مِنْهُ الْجَلْمَدُ  
يُنْبِي بِأَسْرَارٍ لَدَيْكَ عَجِيَّةً لَكِنْ جَمِيلُ الصَّفْحِ مِنِّي أَعْوَدُ

ومما قاله نشوان في هجاء أخيه لأُمِّه أحمد بن سليمان<sup>(2)</sup>: (من البسيط)

عَجَائِبُ الدَّهْرِ أَشْتَاتٌ وَأَعْجَبُهَا إِمَامَةٌ نَشَأَتْ فِي ابْنِ الْحَذِيرِيفِ  
مَا (أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ) بِمُؤْتَمِنٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ فِي شَيْءٍ مِنَ الصُّوفِ

وقد استمر السَّجالُ الشُّعريُّ بين نشوان وأولاد القاسم العيانيِّ زماناً؛ وفي ذلك

يقول: «ولقد كان في رجوعي من تريم من بلاد حضرموت بلغني عنهم ثلاث مئة قصيدة

في يومٍ واحد، كلُّها فائقةٌ رائقة، ثم قال: وكان أولادُ الإمام القاسم في ذلك الزَّمن أهل

فصاحةٍ وصباحة»<sup>(3)</sup>.

وله أيضاً قصيدةٌ أدركت في ستِّة وسبعين بيتاً تسمَّى الدَّامغة، مطلعها<sup>(4)</sup>: (من

الكامل)

لَيْسَ الْمُحِبُّ عَنِ الْحَبِيبِ بِمُقْصِرٍ كَلَّا، وَلَا هُوَ فِي الْهَوَى بِمُقْصِرٍ  
وآخرها قوله:

فأَفْخَرَ (بِقَحْطَانٍ) عَلَى كُلِّ الْوَرَى فَالنَّاسُ مِنْ صَدَفٍ وَهُمْ مِنْ جَوْهَرٍ

(1) نشوان بن سعيد الحميري: 27.

(2) نشوان بن سعيد الحميري: 32.

(3) نشوان بن سعيد الحميري: 27.

(4) نشوان بن سعيد الحميري: 27.

وقد ردّ على نَشْوَانَ، على البحر والرّويّ أنفسهما، الحسنُ بن إدريس، المعروف بالأنف، بقصيدةٍ انتهت إلينا في تسعة عشر بيتًا، مطلعها قوله<sup>(1)</sup>:

(نَشْوَانُ) مُفْتَخِرٌ (بِقِحْطَانِ) عَلَى (عَدْنَانَ) جَهْلًا بِالْعَلَى وَالْمَفْخِرِ  
وآخرها قوله:

وَكَفَى (لِعَدْنَانَ) (بِأَحْمَدَ) مَفْخَرًا وَبِأَهْلِهِ أَهْلٍ التَّمِي وَالْكُوْثِرِ

على أنّ الكلام على نَشْوَانَ وصراعه أعداءه، وشدة بأسه على ما يَمَسُّ انتباهه، طويلٌ جدًّا، ويحتاج المرء المُجِدُّ في استقصائه أن يَسْلَخَ شطرًا من حياته، ليقف على ما يَشْفِي الغلّة وَيَنْقَعُ الصّدَى، ولعلّ أحدَ النّابيين من ذوي المروءة والوفاء والهمة القَعْسَاء، ينهض لهذه الواجب، ويأتي على ما أُغْفِل من حياة هذا العَلَم اليُماني البازر، وفيما سيأتي عرضٌ يسيرٌ لأبرز التّرجمات لنَشْوَانَ، ممّا سَطَّر علماء السَّلَف، رحمهم الله، ومنها:

ترجمة ياقوتِ الحَمَوِيِّ (626هـ)، وهو من مُعاصري أبناء نَشْوَانَ، فقال: «نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَشْوَانَ، أَبُو سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ الْيَمَنِيُّ الْأَمِيرُ الْعَلَّامَةُ: كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا عَارِفًا بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّارِيخِ وَسَائِرِ فُنُونِ الْأَدَبِ، فَصِيحًا بَلِيغًا شَاعِرًا مُجِيدًا، اسْتَوَلَى عَلَى قِلَاعِ وَحُصُونِ، وَقَدَّمَهُ أَهْلُ جَبَلِ صَبْرٍ حَتَّى صَارَ مَلِكًا. وَلَهُ تَصَانِيفٌ أَجْلَاهَا (شَمْسُ الْعُلُومِ وَشِفَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ) فِي اللُّغَةِ، وَلَهُ الْقَصِيدَةُ الْمَشهُورَةُ الَّتِي أَوْلَاهَا: الْأَمْرُ جِدُّ... (البيت)، مات في ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةَ»<sup>(2)</sup>.

وترجمه عَقِبَ ياقوتٍ، بنحو عشرين سنةً، أبو الحسن، عليّ بن يوسف القِفْطِيُّ

(1) نَشْوَانَ بن سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ: 60؛ وانظر فيه آخرها: صفحة 61.

(2) معجم الأدباء: 6/ 2745.



(646هـ)، الذي كان له فضلٌ عظيمٌ في إشهار كتب أهل اليمن، ومنها كُتُب الهَمْدَانِيّ، إذ كان أبوه، يوسفُ بن إبراهيم القِفْطِيّ، مقيمًا باليمن في ذي جَبَلَة، فلَمَّا غادرها حَمَلَ معه من كُتُبها أَنْفَسَ ما فيها وخَيْرَ زادٍ فيها، كالإكليل للهَمْدَانِيّ، الذي انتشر على يَدَيْهِ في الآفاق، وفشا ذِكْرُه في مجالس تلك الأرواق، من الأندلس إلى مصر فالشَّام والعِراق؛ فقال في ترجمته: «نشوانُ بن سعيد اللُّغَوِيُّ اليمَنِيُّ، المدْعُوُّ بالقاضي، في زماننا الأقرب، من قُضاة بعض محاليف اليمن الجبَلِيَّة، وكانت له في الفرائض وقِسْمَتها يدٌ، وكان عالمًا باللُّغة هناك في وقته، وصنَّفَ كتابًا في اللُّغة على وزن الأفعال، وسَمَّاهُ كتاب (شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم)، وهو كتاب جيّدٌ في نوعه، رأيتُ منه ستَّ مجلِّدات من ثمانية، وملكتُهُ والله الحمد؛ فإنه وصلَّ إليّ في الكُتُبِ الواصلة من اليمن، من كتب الوالد، تغمّدهُ الله بعفوه ورحمته وغفرانه، وكانت عنده نسخةٌ كاملة؛ نَبَّهَ عليها بعضُ أهل اليمن، ويُعرفُ بسليمان الخَلِّي يتَّحِلُّ عِلْمَ النَّحْو. وقربُه الملكُ الكاملُ ملكُ مِصرَ واليمن، واستدعى الكتابَ من ذي جَبَلَة إلى مِصرَ، وشرَعَ الوالدُ في انتِساخِ نسخةٍ أخرى منه، فاخترَمتهُ المَنايا قبل إتمامه، فبقي منه الرِّبع الأخير؛ والله يقدر بإتمامه بمنَّه وجوده؛ إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير. ولنشوانَ هذا شِعْرٌ كَشِعْرِ العُلَماءِ، لا يخلو من تَكَلُّفٍ، وقد كَتَبَ على كلِّ جزءٍ من أجزاء كتابه هذا أبياتًا من الشُّعْرِ لم يكن حُلُو المذاق، وقيل إنَّه في آخر عمره تَحَيَّلَ على حصنٍ في بلاده ومَلِكُهُ، وسَمَّاهُ أهلُ ذلك العَمَلِ بالسُّلطان، ومات في حدود سنة ثمانين وخمس مئة»<sup>(1)</sup>.

(1) إنباه الرواة: 3/ 342-343.

وما ذكره القفطي من كون وفاة نشوان كانت نحو الثمانين وخمس مئة غريباً، ولا سيما أن ياقوتاً قبله قد نصَّ على زمن الوفاة بالعام والشهر، ولعلَّ القفطي لم يقف على ما سطره ياقوت، على أن الفيروز آبادي (817هـ)، صاحب القاموس المحيط، المصنَّف بزبيد - كانت تُضرب إليها آباط الإبل، لطلب العلم، ولإهداء مُلوكها نفائس الكتب والتصانيف الحسان، طمَعاً في الاشتهار وإصابة العطايا الكبار - شايح القفطي فيما ذهب إليه حول سنة وفاة نشوان، فقال في ترجمته إياه: «نشوان بن سعيد اليميني، القاضي: كان عالماً باللُّغة والفرائض، وصنَّف في اللُّغة كتاباً حافلاً في ثمانية أسفار، سمَّاه (شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم)، سلك فيه مسلكاً غريباً، يذكر الكلمة من اللُّغة، فإن كان لها نفع من الطبِّ ذكره، وجاء ولده واختصره في جزأين، وسمَّاه: (ضياء الخلوم). مات في حدود ثمانين وخمس مئة»<sup>(1)</sup>.

وفي بداية القرن العاشر ترجمَ نشوان الشيوطي (911هـ)، وهو عالمٌ جماعه، يشرح الكتب المختصرة، ويختصر الكتب المطولة، ويجمع أقوال الأولين المُفرقة، ويُفرِّق الأقوال المُجمَّعة، حتى استوى له من التصانيف ما لم يكن لغيره، فقال في ترجمته نشوان جامعاً أقوال من قبله مناقشاً اختلافاتهم فيها: «نشوان بن سعيد بن نشوان اليميني الحميري، أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللُّغوي؛ كذا ذكره الخزرجي، وقال: كان أوحد أهل عصره، وأعلم أهل دهره، فقيهاً نبيلاً، عالماً مُتفَنِّناً، عارفاً بالنحو واللُّغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب، شاعراً فصيحاً بليغاً مُفَوِّهاً. صنَّف: (شمس العلوم) في اللُّغة، ثمانية أجزاء. قال في البُلغة: سلك فيه مسلكاً غريباً، يذكر

(1) البُلغة: 303.

الكلمة من اللغة، فإن كان لها نفعٌ من جهة الطّبِّ ذكْرُه، فاخصرَه ولدُه في جزأين، وسماه: (ضياء الخلوم). وقال ياقوت: استولى نَشوانٌ هذا على قِلاعٍ وحُصون، وقَدَّمه أهلُ جَبَلِ صَبْرٍ، حتَّى صار مَلِكًا. وقال غيرُه: مات بعد عصر يوم الجمعة رابع عشر ذي الحِجَّة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة»<sup>(1)</sup>.

وَرَّثَ نَشوانُ بنُ سعيدِ بنِهِ العِلم، وقُلَّ أن تُورَثَ هذه البِضاعة، فكان ابنُه مُحَمَّدُ ابنِ نَشوانٍ (نحو 610هـ) من علماء عصرِه والنَّاهِين فيه، وله كتاب (ضياء الخلوم المختصر من شمس العلوم)<sup>(2)</sup>، وهو لا يقلُّ شهرةً عن كتاب أبيه، ولا يصغرُه حجمًا، بل ربَّما يَفوقُه، ولا يزال مخطوطًا هاجعًا مع تطوُّفه من اليمَن إلى الحِجاز فإيران، والله أسألُ ألاَّ يَهْجَمَ عليه لُصوص التَّحقيق، وسرقة النُّصوص، وأن يُهَيَّئَ له من أهل العلم ذوي السَّابقة الحسنة في خدمة نفائس المخطوطات، حتَّى لا ينتهي أمرُه إلى سلعةٍ يُتاجر بها الصَّغار، ليُصيبوا بها الدرهم والدينار. وكان ابنُه عليُّ بن نَشوانٍ (نحو 620هـ) شاعرًا مؤرِّخًا، تولَّى أعمالًا، وتقلَّد مناصبًا، وقاد حروبًا<sup>(3)</sup>.

يدلُّ ما تقدَّم على أن نَشوانَ بن سعيدِ الحِميريِّ العالمَ الفقيهَ الشَّاعر، كانت له نفسُ أئمةٍ تواقَّةٍ إلى المجدِّ والملِكِّ والحُكْم، ساعيًا بلسانِه وجنانِه وسيفِه وقلمِه إلى نيلِ تلك المَحَلَّة المُستَحَقَّة، غير أنَّه لم يبلغ غايته، وخذله قومُه كما خذوا الهُمْدانيَّ من قبله، لأنَّ غلبَةَ الجُهَلِ واستحواذ الغُرباء على قلوب اليَمانيين الرِّقيقة، كانا لا يزالان عنصرين مُرَجَّحين.

(1) بُغية الوُعاة: 2/ 312-313، وفيه: «رابع عشرى».

(2) الأعلام: 7/ 123.

(3) الأعلام: 5/ 29.

## القصيدة الحميرية أو النشوانية:

ليس يخفى أنّ نشوان بن سعيد كان شاعراً، غير أنّ قصيدته الحائية حظيت بما لم يحظَ به سائر شعره، لغرضها وما اشتملت عليه من ذكر ملوك حمير وأقباها وأذوائها، وللشرح الذي فسرها ووجه مقاصد صاحبها؛ ولعلّ نشوان أراد بقصيدته وبشرحها، اقتفاء أثر الهمداني في دامتته وتفسيرها، مع اختلاف الغرض فيها وتباين الطول بينهما، فضلاً عن أنّ الهمداني كانت جذوته في قصيدته تقدح شرراً، وقرحتة تتقد ناراً، في حين كان نشوان يعرض بأسى وحسرة ممضى قومه، وما كان لهم من جاه وسلطان، وما انتهت إليه حالهم في عصره من تفرّق وهوان.

وقد بلغت شهرة حائية نشوان الأمصار بعيد وفاته، فهذا ياقوت (626هـ) - كما

سلف - يذكرها قائلاً: «وله القصيدة المشهورة التي أولها:

الأمر جدُّ، وهو غير مزاح، فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح» (1)

والقصيدة في مئة وسبعة وثلاثين بيتاً، بحسب المخطوط الموقوف عليه، وفي صدرها وعجزها ما يدل على الزهد، وطلب الاعتبار بدولة الأيام، واتضاع العزيز فيها وارتفاع الدليل، ومن أبرز أبيات القصيدة قوله فيها بعد رأسها السالف:

كَيْفَ البقاء مَعَ اِخْتِلافِ طبائعٍ وكرورٍ لَيْلٍ دائِمٍ وصباحٍ؟  
الدَّهرُ أَنْصَحُ واعِظٌ يعِظُ الفَتى وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النُّصاحِ  
انظُرْ بَعَيْنِكَ اليَقينَ، ولا تَسَلْ، يا أَيُّها السَّكرانُ، وَهُوَ الصَّاحِي  
تَجْرِي بنا الدُّنيا على عَجَلٍ كما تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ المَلّاحِ

(1) معجم الأدباء: 6 / 2745.

تَجْرِي بِنَا فِي لُجِّ بَحْرِ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَخْضَاحِ  
شَغَلَتِ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ فَتَنٌ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَتَلَاحِي  
وَحَبَّةُ الدُّنْيَا وَعَاجِلُهَا الَّتِي سَلَكَتْ مَعَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَشْبَاحِ  
كُلُّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى مِنْ حَتْفِ أَنْفٍ أَوْ دَمٍ نَفَّاحِ  
لَا تَبْتَسُّ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ لِمَسْرَةِ فِي الدَّهْرِ بِالْمِفْرَاحِ  
وقوله في آخرها أبياتاً، وهو يذكر ما انتهى إليه ملوك حمير بعد طول سلامة، وارتفاع

مكانة:

أَذْوَاءَ حَمِيرٍ قَدْ ذَوَتْ وَمُلُوكُهَا فِي التُّرْبِ مُلْكُ ضَرَاحِ الضَّرَاحِ  
أَضْحَوْا تُرَابًا يُوْطَوْنَ كَمَثَلِ مَا وُطِئَتْ هَوَامِدُ تُرْبِيَّةِ وَبِطَاحِ  
ذَلَّتْ هُمْ دُنْيَاهُمْ ثُمَّ انْتَنَتْ تَرْمِيهِمْ بِالْحَافِرِ الرَّمَاحِ  
مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ سُحْبِ سُعُودِهِمْ سُحْبُ النُّحُوسِ بِوَابِلِ سَحَاحِ  
مَا هَابَهُمْ رَبُّ الْمَنُونِ وَلَا احْتَمَوْا مِنْهُ بِأَسْيَافٍ وَلَا أَرْمَاحِ  
كَلاَّ وَلَا بِعَسَاكِرٍ وَدَسَاكِرٍ وَجَحَافِلٍ وَمَعَاقِلٍ وَسِلَاحِ  
سَكَنُوا الثَّرَى بَعْدَ الْقُصُورِ وَهُوِهِمْ بِمَطَاعِمِ وَمَشَارِبِ وَنِكَاحِ  
أَضَحَّتْ مُدَعَّرَةٌ قُصُورُهُمُ الَّتِي بُنِيَتْ بِأَعْمِدَةٍ مِنْ الصُّفَاحِ  
وَالدَّهْرِ يَمْزُجُ بُؤْسَهُ بِنَعِيمِهِ وَيُرِي بَنِيهِ الْغَمَّ بِالْأَفْرَاحِ

والقصيدة في مجملها قريبة من شعر العلماء، ولعل غرضها المُصَدَّرُ بزهْدٍ، وتتابع

أسماء التَّبَاعَةِ فيها، بما في تلك الأسماء من غَرَابَةِ وَعَيْتِيَّاصِ، جعلها متوسطة المنزلة الفنيّة

بين أشعار نَسْوَانٍ وقصائده التي أثرت عنه، وإن كانت مع ذلك أَسِيرَ شِعْرِهِ وَأَشْهَرَهُ.

وقد وُقف على القصيدة عاريةً عن الشرح في مجموع كبير، اشتمل على قصائد عدّة، منها الدامغة للهَمْدانيّ وتفسيرها، بدار المخطوطات بصنعاء تحت رقم: 2559؛ وتاريخ نسخ معظم ما في المجموع سنة 626هـ، وكانت قصيدة الهَمْدانيّ الدامغة وتفسيرها ممّا فرغْتُ من تحقيقه قبل دهرٍ دهير، أيّام الطلّب ببلاد الشّام المحروسة، أيّام كان منسوخها يَعْمُر نفسي، ومتصدّرًا بيتي حيثما حلّلت، بعد حفطي إيّاه، واستظهاري لكثيرٍ من الشّعْر في شرحها، غير أنّه حيل بيني وبين نشر القصيدة وتفسيرها لأمر عدّة، منها سَبَق القاضي الأكوّع -رحمه الله إليها- على ما في مطبوعه من أشياء، ليس ههنا مكان عرضها، ولكون القصيدة تُحيي نفسَ العصبية بين القحطانية والعدنانية، وكنت أظنّ أنّ تلك العصبية قد ماتت ولا وجه لإحياء مادّتها، غير أنّ الأيام أثبتت خلاف ذلك، بل إنّ العصبية اليوم، ونحن في عصرٍ غير العصر، أعظم جدوة وأكثر سُبّة، ووقودها الجهلة من حملة الشّهادات العُليا كما الدّهماء سِواء بسِواء.

وفيما سيأتي متنّ القصيدة مصدّرًا بصفحتي البداية والنّهاية من المخطوط، على أنّ القصيدة لم تَلق سوى الضبط وشرح المشكل فيها عن كتاب (شمس العلوم) خاصّة، لأنّ جُلّ ألفاظها مشروحةٌ ثمّة، فضلًا عن وجود بعض أبيات القصيدة نفسها، ثمّ كان عراض متنّ القصيدة على شرحها، وتبيان الفروق في الرواية بينهما، وهو شرحٌ نشره -كما سلف ذكره- الأستاذان المؤيّد والجرافيّ.



٦  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

ام ابن دوعمان اود والشوذب اللاهي بيض في الساملا  
 ام ابن دوشهران اود ووصا وبرا صحت فثا بهما لا قدا  
 ام ابن مهد اوهمال وانسد بل عفاهم دهرهم بمسا  
 ام ابن دوتبع ودد ونحط معاً اود والملاحيات حزن مالا  
 ام ابن دواوستان ودد ومان ام ابن دوالبحان دوالاس  
 وعينا هيل بن حصر موت من بني احمد والاشباه والصب  
 وبني شيبب والمزاحب والا ولا حتم منهم واناس شبا  
 وبني الهدايا واليهدي منهم من كان هيشن النذامتر نا  
 ادوا حمر فدودت وملوكها في الترتب ملكه صالح الصرا  
 اصحو انرا ناوطون كمنل ما و طت هو ام دتبه ويطا  
 دلت لهم دبا هم ثم اثبت تر ميهم بالحافر الزما  
 مطرت علمهم بعد بح سعورهم بح الخموس والبلنجا  
 ماها بهم رب المتون ولا احتموا منه ما سيات ولا از ما  
 كلا ولا بعسا كز ودي سا كز وحقا فل ومعاقل وبتلا  
 سكاوا الترابعد القصور ولهوهم مظاعير ومشارب ونكا  
 اصحت مدعتره قصورهم اليه بنت باعبره من لصفيا  
 والبهتر منج بوسه بتعجه وبتزي بيته العمري الاقر ا

من القصد لحمد الله ومنه وصلى الله عليه وسلم  
 وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً طيباً



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ<sup>(1)</sup>

(من الكامل)

قَالَ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ فِي الزُّهْدِ:

1. الْأَمْرُ جِدٌّ، وَهُوَ غَيْرُ مُزَاحٍ، فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا يَا صَاحِبَ
2. كَيْفَ الْبَقَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ وَكُرُورِ كَيْلٍ دَائِمٍ وَصَبَاحِ؟
3. الدَّهْرُ أَنْصَحُ وَعَظِيمٌ يَعْظُ الْفَتَى وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النَّصَاحِ
4. انْظُرْ بِعَيْنَيْكَ الْيَقِينَ، وَلَا تَسَلْ، يَا أَيُّهَا السَّكْرَانُ، وَهُوَ الصَّاحِبِ
5. تَجْرِي بِنَا الدُّنْيَا عَلَى عَجَلٍ كَمَا تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ الْمَلَّاحِ (2)
6. تَجْرِي بِنَا فِي لُجِّ بَحْرِ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَحْضَاحِ (3)

---

(1) كُتِبَ أَعْلَى الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مَغَايِرٍ مَتَأَخَّرَ: «الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الشَّيْخَ نَشْوَانَ، إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ افْتِخَارًا فِي مَعْرِضِ التَّزْهِيدِ»؛ وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا اسْتَهْلَهُ نَشْوَانٌ بِأَيَّاتِ ظَاهِرِ فِيهَا الزُّهْدِ، وَلَعَلَّ الَّذِي صَدَّرَ الْقَصِيدَةَ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ بَنَى قَوْلَهُ عَلَى الْآيَاتِ الْأَوَّلِ، أَمَا سَائِرُ الْقَصِيدَةِ فَلَيْسَ يَخْفَى أَنَّهَا مُلِئَتْ فَخْرًا إِلَى مَشَاشِهَا بِمَمْضَى حَمِيرٍ، وَذَكَرَ مَلُوكَهَا وَمَمَالِكَهَا، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ قُصُورٍ وَحِصُونٍ وَقِلَاعٍ.

(2) كُتِبَ فَوْقَ قَوْلِهِ: «عَجَلٌ»، رِوَايَةٌ أُخْرَى، هِيَ: «حَطَّرٌ»، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ: 1.

(3) كُتِبَ فَوْقَ قَوْلِهِ: «بَحْرٌ»، رِوَايَةٌ أُخْرَى لِمَا بَعْدَهُ مِنْ تَتِمَّةِ الْعَجْزِ، وَهِيَ: «هَائِجٌ». وَالضَّحْضَاحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ،

7. شَغَلَ الرِّيَّةَ عَن عِبَادَةِ رَبِّهِمْ فِتْنٌ عَلَى ذُنْيَاهُمْ وَتَلَاحِي ( 1 )
8. وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا وَعَاجِلُهَا الَّتِي سَلَكَتْ مَعَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَشْبَاحِ (2)
9. كُلُّ الرِّيَّةِ شَارِبٌ كَأَسِ الرَّدَى مِنْ حَتْفِ أَنْفٍ أَوْ دَمِ نَفَاحٍ ( 3 )
10. لَا تَبْتَسُّ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ لِمَسْرَةِ فِي الدَّهْرِ بِالْمُفْرَاحِ ( 4 )
11. أَيْنَ ابْنُ هُوْدٍ، ذِي التُّمَى، وَوَصِيهُهُ فَحْطَانُ، زَرْعُ نُبُوَّةٍ وَصَلَاحٍ؟ ( 5 )
12. أَمْ أَيْنَ يَعْرُبٌ وَهُوَ أَوَّلُ مُعْرِبٍ فِي النَّاسِ أَيْدَى النُّطْقِ بِالْإِفْصَاحِ؟
13. أَمْ أَيْنَ يَشْجُبُ، خَانَهُ مِنْ دَهْرِهِ شَجَبٌ، وَحَاهُ لَهُ بِقَدْرِ وَاحِي ( 6 )؟
14. وَسَبَا بْنُ يَشْجَبٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَا فِي الْغَزْوِ قَدَمَا كُلِّ ذَاتِ وَشَاحٍ؟
15. أَمْ حِمِيرٌ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أَوْدَى بِحَادِثِ دَهْرِهِ الْمُجْتَنَاحِ ( 7 )؟
16. وَمُلُوكُ حِمِيرٍ أَلْفٌ أَصْبَحُوا فِي التَّرْبِ رَهْنَ صَرَائِحِ وَصِفَاحِ ( 8 )

القريبُ القَعْرُ؛ شمس العلوم؛ 6/ 3896.

(1) التَّلَاحِي: التَّشَاتِمُ؛ شمس العلوم؛ 9/ 6027.

(2) فِي الْأَصْلِ: «وَعَاجِلُهَا»، بِالرَّفْعِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَوَرَايَةُ الْبَيْتِ فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 1): «وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَكَتْ بِهِمْ أَيْدَا مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ»، وَهِيَ أَعْلَى.

(3) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 1): «سَفَاحٌ». وَالنَّفَاحُ: الشَّدِيدُ الدَّفْعُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَفَحَ الْعِرْقُ: إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُّ؛ التَّاجُ: (ن ف ح).

(4) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 2): «بِمَسْرَةٍ».

(5) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 2): «أَفَأَيْنَ هُوْدٌ ذُو...».

(6) كُتِبَ بِهَاشِ الْأَصْلِ، عَلَى يَمِينِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ الْأَصْلِ نَفْسِهِ: «شَجَبٌ: هَلَكَ. وَحَاهُ: قَدَّرَهُ».

(7) الْمُجْتَنَاحُ: الْمُهْلِكُ؛ التَّاجُ: (ج ي ح).

(8) الصَّرَائِحُ: جَمْعُ الصَّرِيحَةِ؛ وَالصَّرِيحَةُ وَالصَّرِيحُ: شَقُّ فِي وَسَطِ الْقَبْرِ، وَيُطْلَقَانِ أَيْضًا عَلَى الْقَبْرِ كُلِّهِ؛ التَّاجُ:

17. آثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ تُخْرِئُنَا بِهِمْ وَالْكُتُبُ مِنْ سِيرٍ - تُقْلَنُ - صِحاح (1)
18. أَنْسَابُهُمْ فِيهَا تُبَيِّنُ وَذِكْرُهُمْ فِي الطَّيْبِ مِثْلَ العَنْبِرِ النَّفَّاحِ (2)
19. مَلَكُوا المَشَارِقَ وَالمَغَارِبَ وَاحْتَوُوا مَا بَيْنَ أَنْقِرَةَ وَنَجْدِ الجَاهِ (3)
20. مَلَكَتْ ثَمُودَ وَعَادًا الأُخْرَى مَعَا مِنْهُمْ كِرَامٌ لَمْ تَكُنْ بِشِحاحِ (4)
21. أَيْنَ الهمَيْسَعُ ثُمَّ أَيْمَنُ بَعْدَهُ وَزُهَيْرٌ مَلِكٌ زَاهِرٌ وَصَاحِ
22. فِي عَصْرِهِ هَلَكَتْ ثَمُودٌ بِنَاقَةٍ لَقِيَتْ بِهَا بَرَحًا مِنَ الأَثْرَاحِ [1] (5)
23. وَعَرِيبٌ أَوْ قَطَنٌ وَجِيدَانٌ مَعَا أَصْحَوَا كَأَنَّهُمْ نَوَى وَصَاحِ
24. وَالعَوْتُ غَوْتُ المُرْمِلِينَ وَوَائِلٌ أَوْ عَبْدُ شَمْسٍ ذُو النَّدَى الفَيَّاحِ (6)
25. وَزُهَيْرٌ الصَّوَارُ أَوْ ذُو يَقْدَمِ مُنِيَا بِدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَاحِ (7)
26. أَمْ أَيْنَ ذُو أَنَسٍ وَعَمْرُو وَابْنُهُ الـ جِلْطَاطُ لُطٌّ بِمُسْحِتِ جَلَّاحِ (8)

(ض ر ح).

- (1) كُتِبَ فَوْقَ قَوْلِهِ: «تُقْلَنُ» رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْفَظِّ، هِيَ: «تُقْصُّ»، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ (ص: 19).
- (2) كُتِبَ بِهَاشِ الأَصْلِ: «تُبَيِّنُ»، وَهِيَ رَوَايَةٌ لِقَوْلِهِ: «تُبَيِّنُ»، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ: 19. وَالنَّفَّاحِ: الشَّدِيدِ الرَّائِحَةِ؛ شَمْسِ العِلْمِ: 10 / 6691.
- (3) كُتِبَ بِهَاشِ الأَصْلِ، عَلَى يَمِينِ الوَرَقَةِ، بِخَطِّ الأَصْلِ نَفْسِهِ: «أَنْقِرَةَ: فِي بِلَدِ الرُّومِ»؛ مَعْجَمِ البِلْدَانِ: (أَنْقِرَةَ: 271 / 1).
- (4) فِي الأَصْلِ: «كِرَامًا»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ، وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الجَامِعَةِ: 19.
- (5) كُتِبَ بِهَاشِ الأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الوَرَقَةِ: «بَرَحًا، أَي: شِدَّةً». وَفِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الجَامِعَةِ (ص: 22): «تَرَحًا».
- (6) كُتِبَ بِهَاشِ الأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الوَرَقَةِ: «الوَاسِعُ»، تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ: «الفَيَّاحُ».
- (7) فِي الأَصْلِ: «ذِي يَقْدَمِ»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الجَامِعَةِ: 45.
- (8) كُتِبَ بِهَاشِ الأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الوَرَقَةِ: «مُسْحِتِ: مُسْتَأْصِلٌ. وَجَلَّاحِ: يَأْخُذُ أَعَالِي الشَّجَرِ».

27. والمَلِكُ بَعْدَهُمْ إِلَى شَدِيدٍ بِهِ عَصَفَ الزَّمَانُ كَعَاصِفِ الْأَزْوَاجِ (1)
28. والحَارِثُ الْمَلِكُ الْمُسَمَّى رَائِثًا إِذْ رَاشٌ مِنْ قَحْطَانَ كُلِّ جَنَاحِ (2)
29. وَحَبَاهُمْ بِغَنَائِمِ الْفُرْسِ الَّتِي فَاضَتْ عَلَى الْجُنْدِيِّ وَالْفَلَاحِ (3)
30. وَغَزَا الْأَعَاجِمَ فَاسْتَبَاحَ بِلَادَهُمْ مَلِكٌ حِمَاهُ كَانَ غَيْرَ مُبَاحِ
31. رَكِبَ السَّفِينِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ فِي بُحْجٍ يَسِيرُ بِهَا عَلَى الْأَلْوَابِ
32. وَبَنَى بِأَرْضِهِمْ مَدِينَةً وَابْتَدَأَ فِيهَا الْجَبَاةُ لِعَامِلِ جَرَّاحِ (4)
33. وَالتُّرُكُ كَانَتْ قَدْ أَذَلَّتْ فَارِسًا لَمْ يُسْتَرَوْا مِنْ شَرِّهِمْ بِوَجَاحِ (5)
34. فَشَكَّوْا إِلَيْهِ فَزَارَهُمْ بِمَقَانِبِ فِيهَا صُرَاحٌ يَسْمَى لِصُرَاحِ (6)
35. تَرَكَوْا سَبَايَا التُّرُكِ فِيهَا بَيْنَهُمْ لِلْبَيْعِ تُعْرَضُ فِي يَدِ الصِّيَاحِ

(1) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 54): «الأرياح»، والأرواح والأرياح، كلاهما: جمع الرِّيح.

(2) كُتِبَ بِهَاشِ الْأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَاشٌ أَهْلُ الْيَمَنِ بِالْأَمْوَالِ وَالْغَنَائِمِ»؛ وَلَعَلَّ التَّفْسِيرَ عَنِ شَمْسِ الْعُلُومِ؛ 4/ 2700.

(3) كُتِبَ بِهَاشِ الْأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «كَسَابَ الزَّارِعُ»، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ: الزَّرَاعَ، تَفْسِيرًا لَلْفَلَاحِ؛ شَمْسِ الْعُلُومِ: 8/ 5247.

(4) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 61): «... مَدِينَةٌ رَايَةٌ»، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي كِتَابِ الْبُلْدَانِ، مَا عدا مَا ذَكَرَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: (وَابِهِ خُرْدُ: 5/ 356).

(5) كُتِبَ بِهَاشِ الْأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «السُّتْرُ»، تَفْسِيرًا لَلْوَجَاحِ؛ شَمْسِ الْعُلُومِ: 11/ 7074.

(6) كُتِبَ بِهَاشِ الْأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «الْمِقْتَبُ»: أَرَبَعُونَ فَارِسًا؛ شَمْسِ الْعُلُومِ: 8/ 5639.

36. وَغَدَا مَنُوشَهْرٍ يَمُتُّ بِطَاعَةِ وِوَالِيَةِ مِنْ مُنْعِمٍ مَنَاحٍ ( 1 )
37. أَوْ ذُو الْمَنَارِ بَنَى الْمَنَارَةَ إِذْ غَزَا لِيَدْلَهُ فِي رَجْعَةِ وَمَرَاكِ ( 2 )
38. أَلْقَى بِمُنْقَطِعِ الْعِمَارَةِ بَرَكَهُ فِي الْغَرْبِ يَدْعُو: لَا تَ حِينَ بَرَاكِ
39. وَالْعَبْدُ ذُو الْأَذْعَارِ إِذْ ذَعَرَ الْوَرَى بِوُجُوهِ قَوْمٍ، فِي السَّيِّ، قِبَاكِ ( 3 )
40. قَوْمٍ مِنَ النَّسْنَسِ مَذْكُورِينَ فِي غَرْبِ الشَّامِ شِمَالِ كُلِّ رِيَاكِ ( 4 )
41. وَأَخُوهُ إِفْرِيْقِسُ وَارِثُ مُلْكِهِ حَنْفُ الْعَدُوِّ وَجَابِرُ الْمِنَاحِ
42. مَلِكٌ بَنَى فِي الْغَرْبِ إِفْرِيْقِيَّةً نُسِبَتْ إِلَيْهِ بِأَوْضَحِ الْإِيضَاكِ
43. وَأَحَلَّ فِيهَا قَوْمَهُ فَتَمَلَّكُوا مَا حَوَّلَهَا مِنْ بَلَدَةٍ وَنَوَاكِ
44. وَكَذَلِكَ الْهَدْمَاذُ أَيْضًا عَامِرٌ هُدَّتْ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ الْمُنْصَاكِ ( 5 )
45. أَمْ أَيْنَ بِلْقَيْسِ الْمَعْظَمِ عَرْشُهَا أَوْ صَرْحُهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاكِ
46. زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِتَدْمِيرٍ مِنْ مَارِبٍ دِينًا بِلَا اسْتِخَاكِ
47. فِي أَلْفِ أَلْفِ مُدَجِّجٍ مِنْ قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ فِي إِبِلٍ إِلَيْهِ طِلَاكِ ( 6 ) [2]
48. جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ بِدُعَائِهَا مَعَ هُدْمِهِ صَدَاكِ

(1) كُتِبَ فَوْقَ قَوْلِهِ: «مَنُوشَهْرٍ»، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخَّرٍ: «مَلِكُ الْفُرْسِ».

(2) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 69): «... الْمَنَارُ إِذَا ... لِيَدْلَهُ ...».

(3) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 69): «... فِي السَّيِّ...»، وَقَوْلِهِ: «وَالْعَبْدُ...» كَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ

وَخِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ، وَلَهُ وَجْهٌ، عَلَى أَنَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ: «وَالْقَيْلُ...».

(4) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 69): «قَوْمٌ... مَذْكُورُونَ فِي أَقْصَى الشَّامِ...».

(5) كُتِبَ بِهَاشِ الْأَصْلِ، عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ: «الْمُنْشَقُّ»، تَفْسِيرًا لَلْمُنْصَاكِ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ: 6 / 3865.

(6) الطَّلَاكِ: جَمْعُ الطَّلَحِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: الْمُعْبِيُّ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ: 7 / 4135.

49. سَجَدَتْ لِخَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسْلَمَتْ طَوْعًا وَكَانَ سُجُودُهَا لِبِرَاحِ ( 1 )
50. أَوْ يَاسِرِ النَّعْمِ الْمُعِيدِ لِمَا مَضَى مِنْ مُلْكِ حَيٍّ لَا يُرَامُ لِقَاحِ ( 2 )
51. أَبَقَى بِوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ فِي الْعَرَبِ مُسْتَدًّا مَاجِدِ جَحْجَاحِ ( 3 )
52. لَمْ يَلْقَ بَعْدَ عُبُورِهِ بَيْتًا وَلَا شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَرْوَاحِ
53. أَمْ أَيْنَ شَمْرُ يُرْعِشُ الْمَلِكُ الَّذِي مَلَكَ الْوَرَى بِالْعُنْفِ لَا الْإِسْجَاحِ ( 4 )
54. قَدْ كَانَ يُرْعِشُ مَنْ رَأَاهُ هَيْبَةً وَرَنَا إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ اللَّمَّاحِ ( 5 )
55. وَبِهِ سَمَرَقَنْدُ الْمَشَارِقِ سُمِّيَتْ لِلَّهِ مِنْ غَازٍ وَمِنْ فَتَاحِ
56. وَأَتَى بِإِلِكِ فَارِسٍ كَيْفَاوَشٍ فِي الْقَيْدِ يَعْزُرُ مُشَخَّنًا بِجِرَاحِ ( 6 )
57. فَأَقَامَ فِي بَيْتِ بِيَارِبِ بُرْهَةً فِي السَّجَنِ يَجَارُ مُعَلَّنًا بِصِيَاغِ
58. فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبُهُ فَعَفَا وَسَرَّحَهُ بِحُسْنِ سَرَاحِ ( 7 )

(1) كُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخَّرٍ: «اسْمُ الشَّمْسِ».

(2) كُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ: «لِقَاحِ: لَا يَطْبَعُونَ [الْمَلُوكِ]»؛ شَمْسُ الْعُلُومِ: 9/ 6090. وَفِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 88): «أَوْ يَاسِرِ الْمَلِكِ ... لَا تَرَاهُ لِقَاحِ».

(3) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 88): «بِالْغَرَبِ ...». وَالْجَحْجَاحِ: السَّيِّدُ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ: 2/ 952.

(4) كُتِبَ عَلَى يَمِينِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخَّرٍ: «سُمِّيَ يُرْعِشُ، لِأَنَّهُ كَانَ يُرْعِشُ مَنْ رَأَاهُ مِنْ هَيْبَتِهِ»، وَكُتِبَ عَلَى يَمِينِ الْوَرَقَةِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخَّرٍ. وَفِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 92): «بِالْعُنْفِ وَالْإِسْجَاحِ». وَكُتِبَ عَلَى يَسَارِهَا: «الْإِسْجَاحِ: الرَّفْقُ».

(5) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 92): «بِهَيْبَةٍ»، وَضَبَطَهُ خَطًّا.

(6) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 93): «كَيْفَاوَسِ»، آخِرُهُ سِينٌ مَهْمَلَةٌ، وَكِلَاهُمَا قَيْلٌ.

(7) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 93): «وَسَيْرَةٌ».

59. والأقرنُ الملكُ المتَّوجُّ تبعَ عركَ البلادِ بِكَلِكْلِ فَدَاحِ
60. وَغَزَا وَرَاءَ الرُّومِ يَبْغِي وَاوْدِي الِ ياقوتِ صَاحِبِ غِرَّةِ وَطِطَاحِ ( 1 )
61. فَفَقَضَى هُنَالِكَ نَحْبَهُ وَأَتَى إِلَى أَجَلٍ مُعَدِّ لِلْحِمَامِ مُتَاحِ
62. وَالرَّائِدُ الْمَلِكُ الْمَتَّوجُّ تَبِعَ مَلِكٌ يَرُودُ الْأَرْضَ كَالْمَسَاحِ ( 2 )
63. فَتَحَ الْمَدَائِنَ فِي الْمَشَارِقِ وَأَنْتَحَى لِلصَّيْنِ فِي بَرِّيَّةِ وَبِرَاحِ
64. فَأَذَاقَ يَعْزُرَ حَنْفَهُ فَدَحَا بِهِ فِي قَعْرِ لِحْدِ لِلْمَنِيَّةِ دَاحِي ( 3 )
65. وَأَحَلَّ مِنْ يَمَنِ بَنَّتْ مَعْشَرًا أَضْحَوْا بِهَا عَنَّا مِنَ النَّزَاحِ
66. وَالتَّرْكُ قَبْلَ الصَّيْنِ كَانَ هُمْ بِهِ يَوْمَ شَتِيمِ الْوَجْهِ ذُو الْأَكْلَاحِ ( 4 )
67. وَالكَامِلُ الْمَلِكُ الْمَتَّوجُّ تَبِعَ فِيهِ تَقْصُرُ مِدْحَةُ الْمَدَاحِ ( 5 )
68. كَمْ قَادَ مِنْ جَيْشٍ أَجَشَّ لِبَابِلِ وَكَنِيَّةِ تَغْشَى الْبِلَادَ رَدَاحِ ( 6 )
69. حَتَّى اسْتَبَاحَ بِلَادَ فَارِسَ بِالقَنَا وَبِكَلِّ أَجْرَدَ فِي الْجِيَادِ وَقَاحِ
70. وَالتَّرْكُ وَالْحَزْرُ اسْتَبَاحَ بِلَادَهُمْ وَالرُّومُ مِنْهُ تَنْتَقِي بِالرَّاحِ
71. وَالصَّيْنُ تَجْبِي خَرَجَهَا عُمَالُهُ فِي بُكْرَةٍ مِنْ دَهْرِهِمْ وَرَوَاحِ

(1) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 96): «وغزا بلاد... عزة وطجاح».

(2) كُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ: «ذَرَّاعِ الْأَرْضِ» تَفْسِيرًا لَلْمَسَاحِ.

(3) قَوْلُهُ: «يَعْزُرُ»، كَذَا رَسْمُهُ، وَنَحْوَهُ فِي خِلَاصَةِ السَّيْرَةِ الْجَامِعَةِ: 113.

(4) فِي خِلَاصَةِ السَّيْرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 114): «وَالْأَكْلَاحِ».

(5) فِي خِلَاصَةِ السَّيْرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 117): «أَسْعَدُ».

(6) فِي أَصْلِ: «رَدَّاحِ»، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، مُخْتَلِّ الْوِزْنَ، وَكُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ: «أَيُّ ثَقِيلَةٍ» تَفْسِيرًا لَلرَّدَاحِ..

72. نَطَحَ الْأَعَاجِمَ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِمْ بِأَحَدِ قَرْنٍ فِي الْوَرَى نَطَّاحٍ (1) [3]
73. وَأَذَاقَ مَوْلِيَسَ الْحِمَامَ وَجُودَ ذَرَا وَنَجَا قُبَادُ كَتَعَلَبِ صَيَّاحِ
74. حَتَّى أَتَاهُ ذُو الْجَنَاحِ بِرَأْسِهِ مِنْ أَرْضِ بَلُخٍ وَمَهْرَهَا الْمُسَاحِ
75. وَأَتَى بِقُسْطَنْطِينَ فِي أَغْلَالِهِ وَبِهَرْمُزٍ فِي قَيْدِهِ الْمِلْحَاحِ (2)
76. وَغَزَا إِلَى أَقْصَى الشَّمَالِ فَخَاصَّ فِي ظُلُمَاتِهَا بِمَنَارَةِ الْمِضْبَاحِ
77. وَكَسَا الْبَيْتَةَ ثُمَّ قَرَّبَ هَدِيَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنَاتِ لَقَاحِ (3)
78. أُمُّ أَيْنَ حَسَّانُ بْنُ أَسْعَدَ خَانَهُ دَهْرٌ تَلَا الْإِحْسَانَ بِالْإِقْبَاحِ؟
79. وَرِيَّاحُ الطَّسْمِيَّيْ لَمَّا جَاءَهُ مُسْتَعْدِيًّا فَشَفَى غَلِيلَ رِيَّاحِ
80. أَفْنَى جَدِيْسًا بِالْيَمَامَةِ إِذْ عَلَوْا طَسْمًا بِحَدِّ ذَوَابِلِ وَصِفَاحِ
81. أُمُّ أَيْنَ عَمْرُو وَصِنُوهُ الْمُرْدِي لَهُ فَأَصَابَ صَفْقَةَ خَاسِرٍ كَدَّاحِ (4)
82. لَمْ يَسْتَمِعْ مِنْ ذِي رُعَيْنِ عَدْلُهُ وَالْحَيْنُ لَا يَنْشِيهِ لَحْيُ اللَّاحِي (5)
83. فَبَدَّتْ نَدَامَتُهُ فَجَانِبُهُ الْكَرَى فَرَأَى السُّلُوَ بِغَيْرِ شُرْبِ الرَّاحِ (6)
84. أَفْنَى رِجَالًا شَارَكُوهُ فَأَضْبَحُوا كَكِبَاشِ عِيدِ فِي يَدَيِ ذَبَّاحِ
85. أَوْ تَبِعَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الَّذِي سَفَحَ الدَّمَاءَ بِسَيْفِهِ السَّفَّاحِ

(1) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 117): «الورى».

(2) كُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ: «شديد العَصْر» تفسيرًا ل(المِلْحَاح).

(3) كُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ: «الإبل» تفسيرًا ل(لَقَاح).

(4) فِي الْأَصْلِ: «عمر»، مَخْتَلِّ الْوِزْنَ.

(5) الْحَيْنُ: الْهَلَاكُ.

(6) فِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ (ص: 145): «وجانبه».



86. قَتَلَ الْيَهُودَ يَبْتَرِبِ وَأَرَاهُمُ أَنْيَابَ ثَغْرِ لِمَنِيَّةٍ شَاحِي ( 1 )
87. أُمُّ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالِ الْمَاضِي عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ السِّيَاحِ؟ ( 2 )
88. أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلِّقْتُ أَبْوَابَهُ فَأَتَى لَهَا الْحَدَثَانُ بِالْمِفْتَاحِ
89. أَوْ ذُو نُوَاسٍ حَافِرُ الْأَخْدُودِ فِي نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ اخْتِمَالَ جُنَاحِ
90. أَلْقَى النَّصَارَى فِي نِيَارٍ أُجِّجَتْ بِوَقُودِ جَمْرِ مُضْرَمٍ لَفَّاحِ
91. فَدَعَا لَهُ ذُو ثُعْلَبَانَ أَحَابِشًا مِنْهُمْ بِقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرِ صَوَاحِي ( 3 )
92. فَتَقَحَّمِ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ وَسِلَاحِهِ وَجَوَادِهِ السَّبَاحِ
93. فَغَدَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بِادِخٍ لِلْحَوْتِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ تَمْسَاحِ ( 4 )
94. وَأَتَى ابْنُ ذِي يَزِينَ بِأَبْنَا فَارِسٍ لَمَّا تَغَرَّبَ وَانْتَشَى بِنَجَاحِ
95. فَغَدَا الْأَحَابِشُ لِلْأَعَارِبِ أَعْبَدًا يَشْرَوْنَهُمْ بِخَسَارَةٍ وَرِيَاحِ
96. أَيْنَ الْمَثَامِنَةُ الْمُلُوكُ وَمُلْكُهُمْ ذَلُّوا لِصَرْفِ الدَّهْرِ بَعْدَ جِمَاحِ ( 5 ) [4]
97. ذُو ثُعْلَبَانَ وَذُو خَلِيلٍ ثُمَّ ذُو سَحَرٍ وَذُو جَدَنِ وَذُو صِرَواحِ ( 6 )

(1) في الأصل: «إنبات» محرفاً، وصوابه عن خلاصة السيرة الجامعة: 145.

(2) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 147): «أم ابن ... .. التمساح».

(3) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 147): «ثُعْلَبَانَ»، بفتح أوله، وهو خطأ؛ شمس العلوم: 845.

(4) كُتِبَ عَلَى يَسَارِ الْوَرَقَةِ بِهَامِشِ الْأَصْلِ: « التَّمْسَاحُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَهْرِ عَدْبٍ، وَهُوَ إِذَا أَكَلَ حَرَكَ فَكَّهُ لِلْأَعْلَى دُونَ الْأَسْفَلِ ».

(5) في الأصل: «... بعد رباح»، ولعله سبق نظرٍ، وما أثبت عن خلاصة السيرة الجامعة: 156.

(6) في الأصل: «أو ذو ثعلبان...»، ولعله سبق نظرٍ، وصوابه عن خلاصة السيرة الجامعة: 156.

98. أَوْ ذُو مَقَارٍ قَبْلُ أَوْ ذُو حَزْفِرٍ وَلَقَدْ سَحا ذَا عَشْكَلاَنِ مَاحِي (1)
99. تِلْكَ المَثامِنَةُ الذُّرَى مِنْ حِمِيرٍ كانوا ذَوِي الإِفسادِ والإِصلاحِ
100. أَوْ ذُو مَرائِدٍ جَدُّنا القَيْلُ ابْنُ ذِي سَحَرٍ أبو الأذواءِ رَحْبُ السَّاحِ (2)
101. وَبَنوُهُ ذُو شَقَرٍ وَذُو قَيْنٍ وَذُو عِمْرانَ أَهلُ مَكَارِمٍ وَسَاحِ (3)
102. وَالقَيْلُ ذُو دُنْيانَ مِنْ أبنائِهِ راحِ الحِمامِ إِلَيْهِ فِي الرُّواحِ
103. حَدَمَتُهُمْ جِنُّ الهِواءِ وَسُحَّرَتِ لِقاوِلِ بِيضِ الوُجوهِ صِباحِ
104. أُمُّ أَيْنَ ذُو الرُّمَحِينَ أَوْ ذُو تُرْحِمِ سُقيا بِكَاسِ لِلْمَنونِ ذُبَاحِ؟ (4)
105. أُمُّ أَيْنَ ذُو يَهْرٍ وَذُو يَزِينِ وَذُو بَوسِ وَذُو يَبِحِ وَذُو الأَنواحِ؟
106. أُمُّ أَيْنَ ذُو قَيْفانَ أَوْ ذُو أَصِحِ لَمْ يَنْجِ بِالإِنساءِ وَالإِصباحِ؟
107. أُمُّ أَيْنَ ذُو الشَّعِينِ أَصْبَحَ صَدْعُهُ لَمْ يَلْتَمِمْ كَمُشَعَبِ الأَقْداحِ؟
108. أَوْ ذُو حِوَالِ حَيْلِ دُونَ مَرامِهِ أَوْ ذُو مَناخِ لَمْ يُنخِ بِمَراحِ
109. أُمُّ أَيْنَ ذُو عُمَدانَ أَوْ ذُو فائِشِ أَوْ ذُو رُعِينِ لَمْ يَفْزِ بِفِلاحِ
110. أَوْ ذُو الكَباسِ وَذُو الكِلاعِ وَيَضُوبُ أَضْحوا وَهُمُ لِلنَّائِباتِ أَضاحي (5)
111. وَالقَيْلُ أَبْرَهُهُ بِنُ صَباحِ قَصَى نَحْبًا وَأَبْرَهُهُ أَبُو الصَّباحِ

(1) في الأصل: «... عشكلات صاح» محرفًا، وعقبه على يمين الورقة: «ماحي»، وهو على الصواب في خلاصة السيرة الجامعة: 156.

(2) في الأصل: «الأذوات»، محرفًا، وصوابه عن خلاصة السيرة الجامعة: 158.

(3) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 158): «... ذُو قَيْنٍ وَذُو شَقَرٍ...».

(4) الذُّبَاح: القاتل. وَضَبَطَ فِي خِلاصَةِ السِّيرةِ الجامعةِ (ص: 169): «... ذُبَاح»، بفتح الذال المعجمة.

(5) في الأصل: «أَوْ ذُو الكَباش...»، والمشهور فيه بالسَّينِ المهملة؛ خلاصة السيرة الجامعة: 169.

- 112 والصَّغْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَدْرَكُهُ الرَّدَى قَصْدًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُ بِقِدَاحِ
- 113 وَسَطًا عَلَى الصَّيْفِيِّ هَاتِكِ عَرْشِهِ وَعَلَى أُخِيهِ جَذِيمَةَ الْوَصَّاحِ
- 114 وَجَذِيمَةَ الْوَصَّاحِ غَيْرُ جَذِيمَةَ الزَّ رِبَاءِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إِضْحَاحِ
- 115 وَالْحَرَّةُ الرَّبَّاءُ سَيَقَ لَهَا الرَّدَى بِيَدَيْ قَصِيرِ الْحُسْرِ لَا الْأَرْبَاحِ
- 116 قَتَلَتْ جَذِيمَةَ وَهِيَ خَاطِبُهَا وَلَمْ تَفْعَلْ كَفَعْلِ نَضِيرَةٍ وَسَجَاحِ
- 117 أُمُّ أَيْنَ ذُو أَقْيَانَ أَوْ ذُو أَفْرَعِ أَوْ ذُو الْجَنَاحِ هَزْبُرُ كُلِّ كِفَاحِ؟ (1)
- 118 أَوْ ذُو الْعَبِيرِ وَذُو ذَرَائِحِ غَالَهُ دَهْرٌ يُعِيدُ النَّسْرَ كَالذُّرَّاحِ (2)
- 119 أُمُّ أَيْنَ ذُو بَيْنُونَ أَوْ ذُو الْمَرْعَلِ وَبَنُو شَرَاحِيلِ وَأَلُّ شَرَاحِ؟ (3)
- 120 أُمُّ أَيْنَ ذُو ثَاتٍ وَذُو هَكِيرٍ وَذُو نَمِيرٍ وَذُو صَبِيرٍ وَذُو الْمِشْرَاحِ؟ (4) [5]
- 121 أُمُّ أَيْنَ ذُو عَيْمَانَ أَوْ ذُو الشَّوَدَبِ الِ مَلَاهِي بَيْضٍ فِي النَّسَاءِ مِلَاحِ
- 122 أُمُّ أَيْنَ ذُو شَهْرَانَ أَوْ ذُو مَاوِرٍ أَضَحَّتْ زِنَادُهُمَا بِلَا قَدَّاحِ (5)
- 123 أُمُّ أَيْنَ فَهْدٌ أَوْ هُمَالٌ وَابْنُهُ زَيْدٌ عَفَاهُمْ دَهْرُهُمْ بِمَسَاحِ (6)

(1) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 176): «... كُلِّ جَنَاحِ».

(2) في الأصل: «... وذو دراع»، وفي الهامش على يسير الورقة: «وأحد الذرائح»، ولعل ما في المتن سهو، وما أُثبت أعلاه عن خلاصة السيرة الجامعة (ص: 177)، وفيه: «... وذو ذَرَائِحِ خَانَهُ».

(3) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 177): «... ذو مرعلى».

(4) في الأصل: «... نات وذوو...»، وفي خلاصة السيرة الجامعة (ص: 181): «المشراح».

(5) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 180): «... أم ذو ماور».

(6) في الأصل: «... وابنيد بل...»، وهو رسم غير واضح، وما أُثبت عن خلاصة السيرة الجامعة: 180.

- 124 أُمُّ أَيْنَ ذُو بَنَعٍ وَذُو سُخْطٍ مَعَا أَوْ ذُو الْمَلَا حِي لَاتٍ حِينَ مُلَا حِي (1)
- 125 أُمُّ أَيْنَ ذُو أَوْسَانَ أَوْ ذُو مَادِنٍ أُمُّ أَيْنَ ذُو التَّيْجَانِ ذُو الْإِبْرَاحِ (2)
- 126 وَعَبَاهِلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ مِنْ بَنِي أَحْمَادَ وَالْأَشْبَا وَآلِ صَبَاحِ (3)
- 127 وَبَنِي شَيْبِ وَالْمَرَا حِبِ، وَالْأُلَى حَسَبْتُمْ مِنْهُمْ، وَأَبْنَا شَا حِي (4)
- 128 وَبَنِي الْهَزِيلِ وَآلِ فَهْدٍ مِنْهُمْ مِنْ كُلِّ هَشٍّ بِاللَّنْدَى مُرْتَا حِ (5)
- 129 أَذْوَاءٌ حَمِيرٌ قَدْ ذَوَتْ وَمُلُوكُهَا فِي التُّرْبِ مُلْكُ ضَرَا حِ الضَّرَا حِ (6)
- 130 أَضْحَا ثُرَابًا يُوْطَوْنَ كَمَثَلِ مَا وَطِئَتْ هَوَامِدُ تُرْبِيَّةٍ وَبِطَا حِ
- 131 ذَلَّتْ هُمْ ذُنْيَاهُمْ ثُمَّ انْتَشَتْ تَرْمِيَهُمْ بِالْحَا فِرِ الرَّمَّاحِ
- 132 مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ سُحْبِ سُعُودِهِمْ سُحْبُ النُّحُوسِ بِوَابِلِ سَحَا حِ
- 133 مَا هَابَهُمْ رَبُّ الْمَنُونِ وَلَا احْتَمَا مِنْهُ بِأَسْيَافٍ وَلَا أَرْمَاحِ (7)
- 134 كَلَّا وَلَا بَعْسَا كِرٍ وَدَسَا كِرٍ وَجَحَا فِلٍ وَمَعَا فِلٍ وَسِلَا حِ

(1) في خلاصة السيرة الجامعة: (ص: 180): «أم أين ذو بنع ...».

(2) في الأصل: «... أو ذو مان»، مختل الوزن، وما أثبت عن خلاصة السيرة الجامعة (ص: 182)، وفيه: «...».

والإبراح». وكتب على يسار الورقة: «التعظيم»، تفسيرًا للإبراح..

(3) في الأصل: «... وآل صباح»، وما أثبت عن خلاصة السيرة الجامعة: 183.

(4) في رسم: «حسبت»، ما يحتمل وجوهاً أخرى. ورواية البيت في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 186):

«والغر من جدن وأبنا مرةً وبني شبيب والألى من شاح».

(5) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 186): «وبنو ... ... للندى مرتاح».

(6) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 187): «... قد ثوت ... ... ضرائح وصفح».

(7) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 187): «عنه بأسياف ...».

135 سَكَنُوا الثَّرَى بَعْدَ الْقُصُورِ وَهُوِهِمْ بِمَطَاعِمٍ وَمَشَارِبٍ وَنِكَاحٍ  
136 أَضَحَّتْ مُدَعَّرَةٌ قُصُورُهُمُ الَّتِي بُيِّنَتْ بِأَعْمِدَةٍ مِنْ الصُّفْحِ  
137 وَالذَّهْرُ يَمْزُجُ بُوَسَّهُ بِنَعِيمِهِ وَيُرِي بَنِيهِ الْغَمَّ بِالْأَفْرَاحِ ( 1 )

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ (2)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا (3) [6]

---

(1) في خلاصة السيرة الجامعة (ص: 187): «... في الأفراح».

(2) كُتِبَ بهامش الأصل، على يسار الورقة، بخط مغاير متأخر: «وَصَحَّتْ 137 بَيْتًا».

(3) كُتِبَ بعده، بخط مغاير متأخر: «طَيِّبًا».



## مصادر التّحقيق ومراجعته

- الأعلام: لخير الدّين الزّركليّ (1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.
- إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: لأبي الحسن القفطيّ (646هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، ط1، 1406هـ/1982م.
- بُغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة: لجلال الدّين السيوطيّ (911هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، لبنان- صيدا، د.ت.
- البُلغة في تراجم أئمة النّحو واللّغة: للفيروز آبادي (817هـ)، دار سعد الدّين، دمشق، ط1، 1421هـ/2000م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: للزّيديّ (1205هـ)، تحقيق طائفة من المحقّقين، نُشر منجماً بوزارة الإرشاد والأبناء، الكويت، 1965-2003م.
- خلاصة السّيرة الجامعة لعجائب الملوك التّبابعة: لنشوان بن سعيد الحميريّ (573هـ)، تحقيق: عليّ المؤيد وإسماعيل الجرافيّ، دار العودة، بيروت، ط2، 1978م.
- الدّوامغ الشّعريّة بين القحطانيّة والعدنانيّة: لمقبل التّام عامر الأحمديّ، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق: مج88 ج4: ص1021-1052، 1436هـ/2015م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلم: لنشوان بن سعيد الحميريّ (573هـ)، تحقيق: حسين العمريّ ومطهر الإريانيّ ويوسف محمّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، 1420هـ/1999م.
- العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن (طراز أعلام الزّمن في طبقات أعيان اليمن):

لأبي الحسن علي بن الحسن الخزر جيّ (812هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، اليمن، ط1، 2009م.

• معجم الأدباء: لياقوت الحمويّ (626هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م.

• معجم البلدان: لياقوت الحمويّ (626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

• نَشوان بن سعيدِ الحِميريّ والصّراعِ الفكريّ والسّياسيّ والمذهبيّ في عصره: للقاضي إسماعيل بن علي الأكوّع، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م.